

وقد أعد نبيل المنجى^(١) دراسة عن «دار الجوف للعلوم كمكتبة عامة - تجربة ذاتية» والتي استعرض فيها الباحث تاريخ تأسيس دار الجوف للعلوم والمكتبة النسائية وأهداف الدار المطلوب تحقيقها والتنظيم الإداري والقوى العاملة في قسمي الرجال والنساء ومجموعات المكتبة والخدمات التي تقدمها الدار وجهود الدار في مجال النشر وختم الدراسة بمتطلبات عامة ومقترحات خاصة .

وفى دراسة أعدها الضبيعان عن أوضاع المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية^(٢) تهدف التعرف على المباني ، والأثاث ، والعاملين ، والمجموعات بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها لجمهورها . وانتهى إلى مجموعة من النتائج من أهمها : قصور المباني وتكرار المجموعات والقوى البشرية غير المؤهلة . وخلص بمجموعة من التوصيات لعل من أهمها : رفع المخصصات المالية من أجل النهوض والارتقاء بهذه المكتبات وجاء متفقاً مع هشام عباس عندما أكد على ضرورة إصدار التشريعات التي تنظم عمل هذه المكتبات كمؤسسات ثقافية واجتماعية .

ودراسة أخرى للضبيعان عن «دار الجوف للعلوم»^(٣) حيث أشار إلى المكتبة باعتبارها من أهم

المكتبات العامة في شمال المملكة ، وأنها ليست كبقية المكتبات تحصر خدماتها في فئة معينة ، بل أنها تخدم جميع الفئات وخاصة فئتي النساء والرجال .

وقد تناولت الدراسة الجوانب المختلفة للمكتبة بدءاً من نشأتها وتطورها والعاملين بها والخدمات الفنية والمباني والأثاث والتجهيزات والخدمات التي تقدمها لمستفيديها . وقد تلمست الدراسة مواطن القوة في هذا المشروع الخيري ومواطن الضعف وحاولت تقويمها وذيلت الدراسة بتوصيات تسهم في تحسين وتطوير الخدمات التي تقدمها المكتبة .

وعن نشأة وتطور المكتبات وخدماتها في المملكة العربية السعودية يذكر السريع^(٤) أن عدد المكتبات العامة التي تتبع وزارة المعارف (٧١) مكتبة معظمها لا تقدم خدمات مكتبية للنساء بينما المكتبات التي اهتمت بتوفير خدمات مكتبية للنساء هي : مكتبة الحرم المكي ، مكتبة المسجد النبوي ، ومكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ، ومكتبة دار الجوف للعلوم ، ومكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة .

(١) نبيل المنجى محمد شبكة ، «دار الجوف للعلوم كمكتبة عامة - تجربة ذاتية» - بحث مقدم إلى ندوة : المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية : واقعها ومستقبلها - التي عقدتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض في الفترة ما بين ٢٧-٢٨ رجب ١٤١٦ هـ الموافق ١٩-٢٠ ديسمبر ١٩٩٥ م ، ص ٢٤ .

(٢) سعد بن عبد الله الضبيعان . «المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية : مكتبات وزارة المعارف» - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - س ١٦ ، ع ١ (شعبان ١٤١٦ هـ / يناير ١٩٩٦ م) ص ص ٥-٢٧ .

(٣) سعد بن عبد الله الضبيعان .. «دار الجوف للعلوم : النشأة والتطور» - عالم الكتب - مج ٢٢ ، ع ٢ (رجب - شوال ١٤٢١ هـ / أكتوبر ٢٠٠٠ م - يناير ٢٠٠١ م) ، ص ص ٥٦-٨٨ .

(٤) سريع محمد السريع . «نشأة وتطور المكتبات وخدماتها في المملكة العربية السعودية» . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - مج ٧ ، ع ١ (المحرم - جماد الآخرة ١٤٢٢ هـ / أبريل - سبتمبر ٢٠٠١ م) ص ص ٥-٦٥ .

الدراسة الميدانية :

أولاً : استطلاع آراء الامينات والمشرفات عن

الخدمات المكتبية المقدمة للنساء فى مكاتب

الدراسة :

حيث تم توزيع (١٠) استمارات بواقع
استمارة لكل مكتبة بهدف التعرف على طبيعة
خدمات المعلومات المقدمة للنساء . إلا أن واحدة
من تلك المكاتب قد اعتذرت المشرفة عليها عن
ملء الاستبيان المخصص لذلك لأن المكتبة لازالت
فى طور الإنشاء . وعليه تكون مكاتب الدراسة
التي شملها البحث (٩) مكاتب .

ويوضح الجدول رقم (١) المكاتب التي
شملتها الدراسة مرتبة حسب تاريخ تأسيسها وبيان
الهيئة الأم التي تتبعها كل منها .

يتضح من الجدول رقم (١) أن أقدم مكتبة
قامت بتقديم خدماتها للنساء فى المملكة يرجع إلى
عام ١٣٧٦ هـ مما يعطى دلالة على الاهتمام
بثقافة المرأة ودورها فى المجتمع ، وأن عام ١٤٠١
هـ هو بداية عصر التنوير للمرأة السعودية وأهمية
دورها الفاعل والبارز ليس فقط فى خدمة المجتمع
ولكن فى بناء دولة عصرية تسير التقدم العلمى
والتكنولوجى . كما يتبين من الجدول أن معظم
هذه المكاتب تم إنشاؤها من خلال هيئات خيرية
حيث نجد (٤) مكاتب تابعة لمؤسسات خيرية أو
أوقفها أصحابها لخدمة الباحثات من النساء كما
قاموا بتوفير ما يلزم لهذه المكاتب من أوعية ومصادر
معلومات ومبانى وعاملين وزودها بما تحتاجه
للارتقاء بالخدمة المكتبية ولتقديم خدمات متميزة

ودراسة : Jill, Harris. "The demand for health and sickness Information in a Large Public Library". New - Zealand-Libraries. 47 (1) Mar 92, 3-10.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى
الطلب على المعلومات المرتبطة بالصحة والمرض فى
مكتبة ويلنجتن Wellington العامة فى نيوزيلنده
New Zealand من خلال الاستفسارات
الموضوعية ، الكتب غير القصصية ، الكتب
المحجوزة والمعارة .

وأوضحت الدراسة أنه من ٣-١٨ ٪ من
الاستفسارات المسجلة تمثل أكثر من ٦,٥ ٪ من
المجموع الكلى للطلبات . وأشارت الدراسة أن
مكاتب الفروع سجلت نسبة أعلى من المكتبة
الرئيسية فى المدينة . وإن الاستفسارات عن الصحة
كانت أكثر من استفسارات المرض وكانت هذه
الاستفسارات من المرأة الأوروبية التى يتراوح عمرها
ما بين ٢٠ إلى ٣٩ عاماً . إن هذا الطلب المتزايد
على هذه النوعية من المعلومات تقدم للمكتبة العامة
فرصة لتوفير خدماتها لمجتمع أكبر .

على الرغم من أن الدراسات السابقة لها علاقة
بالبحث الحالى سواء من قريب أو من بعيد إلا أن
هذا البحث يختلف عنها فيما يلى :

تناولت الدراسات الخاصة بالمكاتب العامة
الخدمات التى تقدمها هذه النوعية من المكاتب
بشكل عام بينما يركز البحث الحالى على الخدمة
المقدمة لفئة واحدة فقط هى فئة النساء ، وجميع
جوانب ومعوقات الوجود السليم للمكتبة النسائية
الملحقة بالمكتبة العامة والتى يمكن أن تسهم فى
تقديم خدمات متطورة للمرأة السعودية .

جدول رقم (١)

المكتبات التي تقدم خدمات للنساء في المملكة

مكتبات الدراسة	تاريخ تأسيسها	الهيئة التي تتبعها
١ مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة	١٣٧٦ هـ	الجمعية الخيرية الصالحية
٢ المكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة	١٤٠١ هـ	الغرفة التجارية الصناعية بجدة
٣ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة	١٤٠٣ هـ	وزارة الشؤون الإسلامية
٤ مكتبة دار الجوف للعلوم	١٤٠٤ هـ	مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية
٥ مكتبة الحرم المكي الشريف	١٤٠٦ هـ	إدارة شؤون الحرمين الشريفين
٦ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض	١٤٠٩ هـ	مؤسسة خيرية بدعم من سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز
٧ المكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك	١٤١١ هـ	الرئاسة العامة لتعليم البنات
٨ المكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف	١٤١٦ هـ	إدارة شؤون الحرمين الشريفين
٩ المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	١٤٢٠ هـ	مؤسسة الملك فيصل الخيرية
١٠ المكتبة النسائية العامة بمكة المكرمة*	١٤٢٢ هـ	الرئاسة العامة لتعليم البنات

* اعتذرت المشرفة على المكتبة عن الرد على الاستبيان الخاص بالمكتبة

للمرأة السعودية للارتقاء بها وثقافتها ، كما نجد أن اثنتين من المكتبات تقع تحت إشراف إدارة شؤون الحرمين الشريفين هما مكتبة الحرم المكي الشريف والمكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف واثنتين تحت إشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات هما المكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك والمكتبة النسائية العامة بمكة المكرمة . وتأمل الباحثة أن تعمل

الرئاسة العامة لتعليم البنات «وزارة المعارف حالياً» بالتوسع في إنشاء المكتبات العامة النسائية في بقية مدن ومحافظات المملكة ودعمها بما يلزمها من خدمات للبحث العلمي والارتقاء بمستوى المرأة السعودية الحضاري . في حين نجد أن مكتبة واحدة تابعة للغرفة التجارية الصناعية بجدة . وأخرى تابعة لوزارة الشؤون الإسلامية .

جدول رقم (٢)

طبيعة المبنى المخصص لتقديم خدمات مكتبية للنساء

النسبة	عدد المكتبات	طبيعة المبنى
٤٤,٤٤٤	٤	مبنى خاص
٢٢,٢٢٢	٢	قسم من أقسام المكتبة
١١,١١١	١	قاعة مخصصة للنساء
٢٢,٢٢٢	٢	شكل آخر
% ١٠٠	٩	العدد

وعن طبيعة المبنى المخصص للنساء يشير الجدول رقم (٢) إلى أن (٤) مكتبات لها مبنى مخصص لتقديم الخدمة المكتبية للنساء وهي :

مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة ومكتبة دار الجوف للعلوم ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض والمكتبة الأهلية العامة بتبوك . فى حين أشارت مكتبتان هنا مكتبة الحرم المكى الشريف والمكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بتخصص قسم من أقسام المكتبة الرئيسية أو المركزية لتقديم خدمات مكتبية للنساء بها وأشارت مكتبة واحدة هى مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة إلى تخصيص قاعة من قاعات المكتبة الرئيسية لخدمة الباحثات . وأوضحت المكتبة النسائية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة إلى أن مكتبة الغرفة تحتل طابقاً من طوابق المبنى وبالتالي تتاح بأكملها للباحثات يوم الخميس من كل أسبوع فى حين أشارت المكتبة النسائية بالمسجد النبوى الشريف بأن المكتبة عبارة عن (٤) قاعات موجودة فى أحد الأقسام المخصصة لصلاة النساء .

جدول رقم (٣)

المساحة الإجمالية المخصصة لمكتبة النساء

النسبة المتوية	عدد المكتبات	المساحة
١١,١١١	١	٢م ١٠٠
١١,١١١	١	٢م ١١٦
١١,١١١	١	٢م ٢٨٨
١١,١١١	١	٢م ٥٠٠
١١,١١١	١	٢م ٢٠٠٠
١١,١١١	١	٢م ٤٥٠٠
١١,١١١	١	٢م ٥٠٠٠
٢٢,٢٢٣	٢	لم تحدد
% ١٠٠	٩	العدد

يوضح الجدول رقم (٣) أن الأمينات والمشرفات على الخدمات المكتبية المقدمة للنساء قد أشرن بأن المساحة الإجمالية المخصصة لمكتبة النساء هى كما يلي : فى الغرفة التجارية الصناعية تقدر بـ ١٠٠ م٢ ، وفى المسجد النبوى الشريف ١١٦ م٢ ، ٢٨٨ م٢ المساحة المخصصة للنساء فى مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة ، ٥٠٠ م٢ مساحة المكتبة الأهلية النسائية بتبوك ، ٢٠٠٠ م٢ مخصصة لمكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة ، ٤٥٠٠ م٢ مخصصة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ، و ٥٠٠٠ م٢ مخصصة لمبنى مكتبة دار الجوف للعلوم بخلاف الحديقة المحيطة بالمبنى والتي تقدر مساحتها بـ ١٠,٠٠٠ م٢ ؛ وهذه المساحات (٥٠٠ م٢ - ٥٠٠٠ م٢) مناسبة جداً حيث أن تلك المكتبات تشغل مباني مستقلة بها .

وهي المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بأن المساحة المخصصة لتقديم خدمات مكتبية للنساء بها غير كافية ، ولعل ذلك يرجع إلى تخصيص قسم من أقسام مكتبة المركز للنساء .

وتستطيع الباحثة القول من خلال هذه الإجابات أن المساحة المخصصة لتقديم خدمات مكتبية للنساء في مكتبات العينة غير كافية إلى حد كبير - أما بالنسبة للمساحة المخصصة لتقديم خدمات مكتبية للنساء على مستوى المملكة فهي محدودة للغاية بالقياس إلى الكم الهائل من أعداد المكتبات فيها ، وما تشغله تلك المكتبات من مساحات واسعة مخصصة للرجال على الرغم من أن عدد النساء تمثل نسبة تكاد تصل إلى ٥٠٪ من تعدد السكان .

جدول رقم (٥)

عدد فئات الأثاث المتوافر بالمكتبات النسائية

العدد الكلي	فئات الأثاث
١٦٩٢	وحدات أرفف الكتب
١٦٢	الطاوولات
٣١٣	المقاعد
١١٨	وحدات الفهارس
٥٧	وحدات عرض الدوريات
١٩	طرفيات للاسترجاع الآلي
٣	أجهزة لقراءة المصغرات الفلمية
١١	أجهزة تصوير
٧٨	فئات أخرى

في حين لم تحدد مكتبتان المساحة المخصصة لمكتبة النساء في كل منهما وهي : مكتبة الحرم المكي الشريف والمكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

جدول رقم (٤)

كفاية المساحة المخصصة لتقديم خدمات مكتبية للنساء

مدى الكفاية	عدد المكتبات	النسبة المئوية
كافية جداً	٢	٢٢,٢٢
كافية إلى حد ما	٦	٦٦,٦٧
غير كافية	١	١١,١١
العدد	٩	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٤) أن مكتبتين بنسبة ٢٢,٢٢٪ شملتها الدراسة قد أشارت إلى أن المساحة المخصصة لتقديم خدمات مكتبية للنساء تعتبر كافية جداً وهذه المكتبات هي : مكتبة دار الجوف للعلوم والمكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك ولعل ذلك يرجع إلى أن المساحة المخصصة في هاتين المكتبتين عبارة عن مبنى مستقل .

في حين أشارت (٦) مكتبات بنسبة ٦٦,٦٧٪ وهي : مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة ، والمكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة ومكتبة الحرم المكي الشريف ، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ، والمكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف إلى أن المساحة المخصصة فيها لتقديم خدمات مكتبية للنساء كافية إلى حد ما ، في حين أشارت مكتبة واحدة بنسبة ١١,١١٪

ولقد لاحظت الباحثة أن أعداد فئات الأثاث المتوافرة فى كل مكتبة على حدة متدنية إلى حد كبير ولا تناسب الخدمات التى ينبغى أن تقدم للمستفيدات المترددات على تلك المكتبات قياساً ، بتزايد أعداد المتعلمات فى المدارس والجامعات وما تنشده من التعليم المستمر فى الحياة العامة .

والسؤال هنا بعد رصد مجموع عدد فئات الأثاث المخصصة للنساء فى مكتبات العينة هو : هل هذه الأعداد تناسب الكم الهائل من أعداد المستفيدات أو المترددات على تلك المكتبات ؟ وهل هذا الواقع فى مكتبات العينة يوفر الخدمات المناسبة لاحتياجات المترددات عليها أن يحد من رغباتهن فى التردد على تلك المكتبات ؟

جدول رقم (٦)

ساعات فتح المكتبات النسائية

المكتبة	طوال أيام الأسبوع		عطلة نهاية الأسبوع		خلال الإجازة الصيفية	
	ص	م	ص	م	ص	م
١ مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعينزة	١٣-٨	٦-٤	-	-	-	-
٢ المكتبة الاقتصادية بالفرقة التجارية الصناعية	-	-	٧,٣٠	٢	٧,٣٠	٢
٣ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة	-	١٠-٤	-	-	-	١٠-٤
٤ مكتبة دار الجوف للعلوم	١-٨	٧-٤	-	-	-	-
٥ مكتبة الحرم المكي الشريف*	٢-٨	٩-٤	-	-	-	-
٦ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض	١,٣٠-٨	٨,٣٠-٤	-	-	-	-
٧ المكتبة النسائية الأهلية العامة بتيوك**	١٢-٩	٧,٣٠-٤,٣٠	-	-	-	-
٨ المكتبة النسائية بالمسجد النبوى الشريف	١٢-٨	٢ ظهراً - ٩	-	-	-	-
٩ المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل	-	١٠-٤	-	-	٢-٨	١٠-٤

• مواعيد فتح المكتبة فى شهر رمضان المبارك من الساعة ١٠ صباحاً إلى ٣ بعد الظهر ومن الساعة ٨ مساءً إلى الساعة الواحدة .

•• هذه المواعيد صيفية ، وفى الموسم الشتوى يكون الدوام من ٩-١٢ صباحاً ومن الساعة ٤-٧ مساءً طوال أيام الأسبوع .

وعن عدد فئات الأثاث المتوافر بمكتبات الدراسة يوضح الجدول رقم (٥) : أن وحدات أرفف المكتبة بلغت (١٦٩٢) فى حين بلغ عدد الطاولات المستخدمة فى القراءة والاطلاع (١٦٢) طاولة ، وعدد المقاعد (٣١٣) ، وعدد الفهارس (١١٨) ووحدات عرض الدوريات (٥٧) وحدة ، فى حين بلغت طرفيات الحاسب الآلى (١٩) طرفية و (٣) أجهزة لقراءة المصغرات الفلمية و (١١) جهاز للتصوير ، فى حين بلغت فئات أخرى من الأثاث (٧٨) مشتملة على (٥٠) حاسب شخصى و (١٩) طاولة اجتماعات ومحاضرات وآله واحدة للتغليف ومكتبة واحدة صوتية لسماع الخطب والمحاضرات و (٧) أجهزة لعرض المواد السمعية والبصرية مثل Data Show ، وشاشات عرض سينمائى وفديو وجهاز أوفرهيد بروجكتور - إذاعة - أجهزة كاسيت .